انه ليس بحجة للنبي صلى الله عليه وسلم اوليس
فيه حجة ولا معجزة كقول هشام القوطي ومعمر
الصيمري انه لايدل على الله ولا حجة فيه لرسوله
ولايدل على ثواب ولاعقاب ولاحكم ولا مخالفة
في كفرهما بذلك القول وكذلك نكفرهما بانكارهما
ان يكون في سائر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
حجة له في خلق السموات والارض دليل على الله
لمخالفتهم الاجماع والنقل المتواتر عن النبي صلى
الله عليه وسلم باحتجاجه بهذا كله وتصريح
القرآن به وكذلك من انكر شيئا مما نص فيه القرآن
بعد علمه انه من القرآن الذي في ايدي الناس
ومصاحف المسلمين ولم يكن جاهلا ولا قريب
عهد بالاسلام واحتج لانكاره اما بانه لم يصح
النقل عنده ولا بلغه العلم به او لتجويز الوهم
عن ناقليه فنكفره بالطريقين المتقدمين لانه
مكذب للقرآن مكذب للنبي صلى الله عليه وسلم
لكنه تستر بدعواه وكذلك من انكر الجنة او
النار او البعث والحساب والقيمة فهو كافر
باجماع النص عليه واجماع الامة على صحة نقله
المتواتر وكذلك اقول فيمن اعترف بذلك ولكنه
قال ان المراد بالجنة والنار والحشر والثواب

والعقاب

والعقاب معنى غير ظاهره وانها لذات روحانية
ومعان باطنة كقول النصارى والفلاسفة و
الباطنية وبعض المتصوفة وزعمهم ان معنى
القيمة الموت او فناء محض وانقضاض هيئة الافلاك
وتحليل العالم كقول بعض الفلاسفة وكذلك
نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم ان الائمة
افضل من الانبياء فاما من انكر ما عرف بالتواتر
من الاخبار والسير والبلدان التي لا ترجع الى ابطال
شريعة ولا تفضي الى انكار قاعدة من الدين
كانكار غزوة تبوك او مؤتة او وجود ابي بكر وعمر
او قتل عثمان وخلافة علي مما علم بالنقل ضرورة
وليس في انكاره تجحد شريعة فلا سبيل الى تكفيره
بتجحد ذلك وانكار وقوع العلم له اذ ليس في ذلك
اكثر من المباهتة كانكار هشام وعباد وقعة
الجمل ومحاربة علي من خالفه فاما ان ضعف ذلك
من اجل تهمة الناقلين ووهم المسلمين اجمع فتكفيره
بذلك لسريانه الى ابطال الشريعة فاما من انكر
الاجماع المجرد الذي ليس طريقه النقل المتواتر عن الشارع
فاكثر المتكلمين من الفقهاء والنظار في هذا الباب
قالوا بتكفير من خالف الاجماع الصحيح الجامع لشروط
الاجماع المتفق عليه عموما وحجتهم قوله تعالى

Copyright © King Saud University